**المرحلة** : **الثانية** **المادة** : **علم النفس التربوي**

**الفصل** : **الثالث** **عدد الساعات**: **٣**

# مفردات المنهج

أولا. أساسيات علم النفس التربوي.

- مدخل إلى علم النفس التربوي.
- تعريف علم النفس التربوي.
- أهمية علم النفس التربوي.
- أهداف علم النفس التربوي.
- علاقة علم النفس التربوي بالعلوم الأخرى.
- خصائص شخصية المعلم المرغوب فيها.

أ. الخصائص النفسية. ب. الخصائص الجسمية . ج. الخصائص العقلية .

د.الخصائص الاجتماعية.

- وظيفة علم النفس التربوي.
- تفسير العملية التعليمية.
- العملية التعليمية وعلم النفس التربوي (محاور فاعلية العملية التعليمية).
- العوامل المؤثرة في فاعلية العملية التعليمية.

ثانيا. الدافعية في التعلم.

- تعريف الدافعية.
- الوظائف التعليمية للدافعية : أ. الوظيفة الاستشارية . ب. الوظيفة التوقعية.

ج . الوظيفة الباعثة. د. الوظيفة العقابية أو التهذيبية.

- استراتيجيات استشارة دافعية التلاميذ نحو التعلم.

ثالثا. الذاكرة والنسيان.

- تعريف الذاكرة .
- أهمية دراسة الذاكرة .
- وجهات نظر معاصرة في تفسير طبيعة الذاكرة ونماذجها.

أ. وجهة النظر المعرفية. ب. وجهة النظر السلوكية. ج. وجهة النظر الجشتالت

- آليات عمل الذاكرة.
- العوامل المؤثرة في عملية التذكر.
- سبل تحسين عملية التذكر.

- تعريف النسيان.
- أسباب النسيان.

نظرية في تفسير النسيان (التداخل القبلي (الكف الرجعي) والتدخل البعدي ( الكف التقدمي))

رابعا. انتقال اثر التدريب.

- أهمية دراسة انتقال اثر التدريب.
- تعريف انتقال اثر التدريب.
- أبعاد انتقال اثر التدريب .
- نظريات انتقال اثر التدريب.

خامسا. التغذية المرتدة.

- تعريف التغذية المرتدة.
- محددات التغذية المرتدة.
- أبعاد التغذية المرتدة.
- أنواع التغذية المرتدة.

سادسا. التعلم.

- تعريف التعلم .
- شروط التعلم الجيد.
- التعليم يغير في : أ. الأداء. ب. التنظيم الانفعالي. ج. العادة الانفعالية د.الاتجاهات والقيم. هـ . التنظيم المعرفي.
- التعلم واكتساب اللغة.
- التعلم واكتساب المهارات الحركية.
- التعلم وخصائص الأداء الماهر.
- نظريات التعلم وقوانينه.
- الاكتشاف والتعلم.
- منحنيات التعلم.

COLLEGE OF BASIC EDUCATION

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

قسم الجغرافية

المرحلة : الثانية

# علم النفس التربوي

اعداد

م.م. طارق ابراهيم

(٢٠١٧-٢٠١٨)

# الفصل الاول

## علم النفس التربوي

## مقدمة في علم النفس

يعتبر علم النفس علما حديثا اذا قارناه بالانظمة العلمية الأخرى ففي نهاية القرن التاسع عشر ظهر المتخصصون والكتاب والباحثون في علم النفس والذين اعتبروا انفسهم علماء نفس ، فقد تأثر الفكر السايكولوجي بتصورات فلسفية ومنجزات علمية ادت الى بلورة هذا الفكر والى منشأة علم النفس الحديث كعلم له هويته بين الأنظمة المختلفة .

فقد كانت هناك العديد من المدارس التي تعكس خلفيات ثقافية وتاريخية واجتماعية مختلفة ، فالمؤثرات الفلسفية بدأت من (ديكارت) ١٦٥٠ حتى (فختر) ١٨٦٠ ،فقد حاول (ديكارت) ربط الفكر السايكولوجي بالتطورات الجديدة والسريعة في علوم الفيزياء والفلك فقد تميزت هذه المرحلة بمحاولة تطبيق الفيزياء الجديدة على مفهوم السلوك الانساني والحيواني ، فقد اسهم (ديكارت) بصورة مباشرة بتطور علم النفس الحديث وقد شهد هذا التطور الفلسفي في تاريخ علم النفس بعض التصورات التي حاولت تفسير التكوين العقلي للانسان ومايرتبط به من السلوك ومن هذه التصورات نظرية الملكات او سيكولوجية الملكات التي ظلت سائدة حتى اواخر القرن التاسع عشر . وليس ميزات علم النفس تاتي من الفلسفة لكن الكثير جاء من السايكولوجية (علم دراسة وظائف الاعضاء) فقد كرس علماء السايكولوجية على دراسة مشكلات ذات ارتباط وثيق بمشكلات علم النفس فمنها على سبيل المثال اسهامات العالم الالماني (فختر) ١٨٠٨-١٨٨٧ وخاصة في محاولات تحديد (علاقة كمية بين العقل والبدن) او غير ذلك من برامج بحوثه في الفيزياء النفسية وربما كان نشر (تشارلز دارون) لكتابة اصل الانواعفي عام ١٨٩٥ اعظم تأثيرات فسيولوجية في علم النفس في المراحل الاولى واستمرت تؤثر بعمق في نظريات علم النفس الحديث والمعاصر وكان من اثر الدارونية ان صار ينظر للانسان كاستمرار للاشكال الاخرى من الحياة على انه كائن حي شأنه شأن الحيوانات ويتعرض لنفس المتغيرات والعوامل ، ان الانسان اكثر تعقيدا الا ان سلوكه من نفس النوع .

## طبيعة علم النفس

علماء النفس درسوا جوانب كثيرة من السلوك بالرغم من اختلاف اهتمامات علماء النفس للمشكلات والقضايا التي درسوها الا انهم يتفقون على دراسة السلوك ، لماذا يفعل الناس مايفعلونه .

من مصطلح علم النفس(psychology) يعني انه مشتق من كلمتين يونانيتين (psycho) وتعني الروح او العقل او الذات و(logos) تعني العلم او الدراسة وبالتالي يكون علم النفس هو دراسة الذات كما تكشف عن نفسها في الاداء والعمل والنشاط اي في السلوك ولا يزال موضوع علم النفس موضوع خلاف وجدل بين علماء النفس ومنهم من يرى انه يدرس (الباطن الخفي منه) .

فالسلوك نشاط كلي يتضمن عمليات جزئية وحركات واجراءات تفصيلية ، والسلوك كنشاط كلي مركب يتضمن ثلاث جوانب نستطيع ان نميزها فيه :

١-جانب معرفي :- ومنها الادراك والتمييز والتصور والتخيل والتفكير والتذكر والتعبير الرمزي واللغوي في الجانب المعرفيمن السلوك .

٢-جانب حركي :- استجابة حركية لتعليمات او تنبيهات لفظية معينة مثل الاستجابة لاشارة مرور او حسن الكتابة والسرعة واختيار شكل معين للكلمات .

٣-جانب انفعالي :- وهو الحالة الانفعاليةالتي تصاحب السلوك فالميل الى موضوع والتحمس له والاقبال عليه يمثل محركات ومنشطات للسلوك .

## اهداف علم النفس

يهدف علم النفس الى الكشف عن اسس السلوك الانساني وهو كأي علم حيث هناك ثلاث اسس تمثل اهداف العلم وهي الفهم والتنبؤ والضبط او التحكم .

فالفهم هو ادراك العلاقات بين الظواهر المراد تفسيرها والاحداث التي تلازمها

او تسبقها ، اما التنبؤهو امكانية تطبيق القانون او القاعدة العامة مواقف اخرى غير تلك التي نشأ فيه اصلا ، ونختبر صحة التنبؤ بخطوتين :-

١-القيام بعملية استنتاج عقلي عن طريق الاستدلال .

٢-التحقيق التجريبي وهي ان ترى ما اذا كان استنتاجنا صحيحا ام لا .

اما الضبط : فمعناه تناول الظروف التي تحدد حدوث الظاهرة بشكل يحقق لنا الوصول الى الهدف المعين .

**اهمية علم النفس**

يهتم علم النفس بفهم الانسان ومحاولة تغيير او تعديل سلوكه ووصف الظواهر التي يدور حولها مجال البحث وفهمها والكشف عن اسباب ظهورها ، ا ن اي علم له جانبين :-

أ- الجانب النظري :- وهو يتمثل بدراسة الظواهر النفسية التي تتضح في السلوك الخارجي بغرض التوصل الى القوانين العامة او المبادئ التي تحكم هذه الظواهر .

ب- الجانب التطبيقي :- يتمثل في الاستفادة من هذه القوانين في التحكم في السلوك الانساني وتغييره وتوجيهه التوجه السليم ،ومن بين اهتمامات علم النفس تصميمه لمقاييس تميز السلوك السوي لعادات في مقابل السلوك غير السوي المرضي ووضع حلول للمشكلات اليومية ، وتظهر اهمية علم النفس وفوائده بصورة اوضح لو استعرضنا فروعه وميادينه التي هي :-

١-علم النفس العام :- وهو مدخل لكل العلوم النفسية التي تهتم بدراسة المبادئ او القوانين العامة لسلوك الانسان الراشد السوي ويحاول ان يستخلص الاسس السايكولوجية العامة للسلوك الانساني التي يصدق بوجه عام على جميع الافراد وبصرف النظر عن الحالات الخاصة او المواقف الاجتماعية الخاصة التي تختلف من فرد الى اخر .

٢-علم النفس التربوي :- يهتم بدراسة السلوك الانساني في المواقف التربوية الخاصة بالمدرسة ويزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ والطرق التجريبية والنظرية التي تساعد في فهم عملية التعلم والتعليم وتزيد من كفاءتها .

٣- علم النفس الفسيولوجي :- يعني بشكل عام دراسة الاساس الفسيولوجي للسلوك الانساني فهو يهتم بدراسة الجهاز العصبي والغدد ووظائفهما ، فهو يحاول ان يعرف كيف يحدث الاحساس وكيف يسيطر المخ على الشعور والسلوك .

٤- علم النفس الحيواني :- يعني بدراسة الاسس السيكولوجية العامة لسلوك الحيوان ويهتم بذلك العلماء لسهولة اجراء التجارب العلمية على الحيوان .

٥- علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة ) :- يهتم بالدراسة العلمية لسلوك فرد ما عبر مرحلة عمرية معينة لمرحلة الطفولة او دراسة لجميع المراحل العمرية .

٦- علم النفس الفارق :- يهتم بدراسة وتجديد الفوارق السلوكية بين الافراد والجماعات او السلالات من فوارق في الذكاء او الخلق او الشخصية او الاستعدادات .

٧- علم النفس الاجتماعي :- يهتم بالعلاقات الاجتماعية اثناء النمو في الاسرة والمجتمع ويهتم بدراسة تاثير الجماعات على سلوك الفرد .

٨- علم النفس السريري (العلاجي) :- وهو علم نفس تطبيقي في مجال الطب النفسي ويستخدم علماء النفس في هذا الفرع الاساليب النفسية العلمية في فحص وعلاج المرضى النفسانيين وتقديم الخدمات النفسية لهم .

٩- علم نفس الشواذ :- ويبحث في منشأة الامراض النفسية والعقلية المختلفة والوقاية منها ورعايتها وعلاجها عمليا .

١٠- علم النفس الصناعي :- يهتم بدراسة بعض الظواهر على العمل كالصوت والصخب ووجبات الطعام وفترات الاستراحة وعدد ساعات العمل وكذلك بيئة المعمل وتاثيرها في صحة العامل نفسيا وجسميا .

١١- علم النفس العسكري :- ويهتم بتطبيق بحوث ونتائج علم النفس لدعم الروح المعنوية في الجيش وتحسين العلاقات الانسانية بين افراده واستخدام الحرب النفسية في مقاومة الدعايات والاشاعات الضارة ووضع اساليب نفسية ناجحة في كيفية خذل العدو واضعاف معنوياته ودحره .

١٢- علم النفس الشرعي والقضائي :- يتناول علم النفس الشرعي قضايا الطب العدلي والدراسة والتشخيص في المحاكم والمدارس الاصلاحية والتاهيلية ويدرس العوامل النفسية لكل من يشترك في دعاوي المحاكم من قاضي ومتهم ومجنى عليه وشاهد ويدرس علم النفس القضائي الجريمة والانحرافات السلوكية ودوافعها ويحلل جذور العدوان وشخصيات المجرمين والمعتدين .

١٣- علم النفس الفوارق ( فوق الادراكي ) :- ويركز اهتمامه على القابليات العقلية الحسية والظواهر غير الاعتيادية التي يمتلكها بعض الافراد ويستخدم الاسلوب المنهج العلمي عندما يدخل مع السحر او المتافيزيقيا .

١٤- علم النفس التجاري :- يهتم بدراسة الجوانب النفسية لعمليتي البيع والشراء المتمثلة بتقدير الاتجاهات النفسية للمستهلكين وطرق تاثير البائع على المشتري .

١٥- علم النفس المقارن :- ويهتم باجراء المقارنة بين الانماط السلوكية لانواع الكائنات الحية فهو يقارن بين سلوك الحيوان وسلوك الانسان وسلوك الطفل وسلوك الراشد ، سلوك الشخص السوي بسلوك الشخص الشاذ ، ومقارنة سلوك الانسان البدائي بالمتحضر .

## علم النفس التربوي في التاريخ العربي الاسلامي

**من الفلاسفة العرب المسلمين الذين درسوا علم النفس هم :-**

١-الفارابي

من ارائه هو تقسيمه للنفس الى اربعة اقسام وهي الفانية ، الحاسة ، المتخيلة ، الناطقة . فالنفس الفانية هي التي يتغذى بها الفرد وينمو ويتكاثر ، والقوة الحاسة وهي الحواس الخمسة ولكل حاسة عضو خاص بها ، اما النفس المتخيلة فمركزها القلب وعملها حفظ المحسوسات بعد غيبتها عن اعضاء الحسوا ما النفس الناطقة(العاقلة) فهي رئيسة القوى الحسية والمتخيلة ، ويرى الفارابي ان السعادة تكون للقوة الناطقة وهي في الحيز المطلوب لذاته وليس لينال بها شئ اخر اعظم منها يمكن ان يناله الانسان .

**٢-ابن سينا**

يعتبر ابن سينا رائد الفلسفة العربية الاسلامية واهتم اهتماما بالغا بعلم النفس وكتب الكثير في ذلك منها كتاب (رسالة في النفس) و (القانون والشفاء ) ومن اهم ارائه :-

أ-رأيه في النفس :- ان النفس خالدة ومغايرة للجسم تستطيع ان تكون بدون بدن ولا يصح العكس لكنها لا تكون قبل البدن بل توجد معه ومما يميز مذهب ابن سينا هو الحاجة الى الثنائية بين النفس والجسم كما يرفض مبدأ التناسخ الذي نادى به افلاطون وقسم النفس الى ثلاث اقسام هي النفس النباتية والحيوانية والانسانية .

ب- رأيه في الادراك الحسي ك- ويقسمه الى :-

١-الادراك الحسي الظاهر :- وهو انتقال حقائق الاشياء الينا اي هي المعرفة بواسطة الحواس الخمسة ، ويرى ابن سينا ان الاحساس يحدث نتيجة انفعال يقع على الحس من المحسوسات الخارجية الا ان الانفعال الحسي ينتقل خلال

الاعصاب الحسية بواسطة جسم بخاري يسمى الروح وهو يتدفق في الاعصاب فيحمل الى اعضاء الحس ثم ينقل التاثيرات الحسية الى الدماغ ثم العكس تنقل الروح الاوامر الصادرة من المراكز الدماغية الى اعضاء الحس .

٢-الادراك الحسي الباطن :- وهنا تبدأ عملية الحس المشترك ومركزه الدماغ وهذا يجرد الاشياء الحسية ثم ياتي دور المصدرة او الخيال ويميز بين الخيال والمخيلة ومن ثم ياتي دور الوهم وخزانة القوة هذه هي الحافظة والذاكرة .

٣-الادراك العقلي :- يتكلم ابن سينا عن العقل ووظيفته ثم يصل الى الحدس وهو من اهم ارائه النفسية وكذلك من الاراء التي قدمها :

١-في تربية الاطفال وكيف يتم اختيار الاسم الجميل للولد والتعلم مع الجماعة واهمية التقليد لدى الولد واهمية المنافسة والتاثير السيئ للعقوبة .

٢- وصفه لبعض الانفعالات الخاصة بالانسان فقط كالخجل والبكاء

٣-الغزالي

**يرى الغزالي ان للنفس الوظائف التالية :-**

أ- وظائف يشترك فيها الحيوان والنبات كالتغذية والنمو والتكاثر

ب- وظائف يشترك فيها الحيوان دون النبات كالاحساس والحركة

ج-وظائف تخص الانسان نفسه وهي العقل ، كما قام الغزالي بتصنيف الوقائع النفسية على اساس التمييز بين الحياة العقلية والحياة الوجدانية والنشاط الحركي ،وتكلم الغزالي عن دوافع الانسان منها :

١-ان طبيعة الانسان لاتخلو من الدوافع والميول

٢-الفكر لا يعمل دون باعث من دافع او ميل

٣-السلوك مهما تكن صفته فلا بد له من دافع فلو خلق للفرد بصر دون ان يكون له دافع او ميل فانه سوف يرى الطعام دون ان يجد له شهوة او ميل لتناوله.

٤-الدافع تعبير عن مجموعة من الحاجات الفسلجية والمعنوية كالحاجة الى الطعام والامن .

**خصائص علم النفس الحديث**

١-يستخدم الاسلوب العلمي في الحصول على معلوماته.
٢-يهتم بالجانب النظري والتطبيقي للنظريات.
٣-اختباره للفرضيات التي سبقته.
٤-الاستعانة بعلم الفسلجة ووظائف الجهاز العصبي ونشاط الغدد.
٥-لايعتمد في معرفة الاخلاق والشخصية على الخصائص الجسمية المتعلقة بالوجوه والعيون ، ولا يتنبأ بالمستقبل على اسس غير علمية.
٦-لا يبحث في مجال الارواح لان ذلك من اختصاص الروحانيين.
٧-لا يبحث عن ماهية النفس وعن نشأتها ومصيرها لان ذلك من اختصاص الفلسفة ، وانما يبحث في السلوك.

**مناهج البحث في علم النفس التربوي**

يعرف المنهج بانه الطريقة التي يتبعها الباحث للاجابة على الاسئلة التي يثيرها موضوع بحثه . اي ماذا وكيف ولماذا يحدث ؟

المناهج المتبعة في بحوث علم النفس :-

١-منهج الملاحظة الذاتية (منهج التامل الباطني )

٢-منهج الملاحظة العلمية .

٣-منهج الاكلينكي (العيادي).

٤-المنهج التجريبي .

الملاحظة الذاتية :- اي الاعتماد عاى ملاحظة الفرد لنفسه اثناء موقف محدد من مواقف حياته ومن الامثلة على ذلك عندما تطلب الى شخص ان يصف لك حالته وهو يشاهد فلم مشوق او وهو يقرا كتابا عاطفيا .

اهمية منهج الملاحظة الذاتية :-

١-له تاثير كبير في الدراسات التجريبية في علم النفس او العلوم التطبيقية المختلفة مثلا حينما نسال شخص مجري عليه التجربة ان يصف لنا ما يسمع او ما يشعر به بعد جهد عقلي رتيب وطويل او سماعه اصوات غريبة .
٢-له وظيفة كبيرة في معرفة ومعالجة الاتجاهات والميول المختلفة .
٣-له فائدة في معرفة ومعالجة الحالات المرضية النفسية والجسمية اذ يستمع المعالج الى مايرويه المريض من مشاعر ومخاوف .
٤-يمكن من خلال استخدام استبيانات الشخصية سواء كانت تحريرية او شفهية ففيها يجيب الشخص على الاسئلة ولا يمكن لغير المجيب ان يطلع على طبيعة الاجابة ودرجة صدقها.
٥-يمكن دراسة بعض الظاهر والاحوال النفسية كالاحلام واحلام اليقظة والحالات الانفعالية الاخرى.

ثانيا :- الملاحظة العلمية

وهي ملاحظة موجهة ومنظمة لدراسة سلوك معين من فرد او جماعة .

خصائص الملاحظة العلمية

١-يقوم بها شخص موضوعي غير متحيز متحرر من الضغوط الذاتية والمصالح الشخصية فغالبا ما يرى الشخص كما يحب او يكره ولا يرى الواقع كما هو فعلا .

٢-تعتمد على تخطيط هادف ومسبق لاجراء تلك الملاحظة .

٣-لا تعتمد على التعميم السريع لحكم معين او حالة خاصة على مواقف اخرى او على اشخاص اخرين .

٤-نتحقق من صحة الملاحظة عن طريق القيام بها او اعادتها من قبل باحث اخر .

ثالثا :- المنهج الاكلينيكي ( العيادي )

هناك طريقتين لاتباع هذا المنهج :

١-دراسة الحالة : وهي جمع معلومات تفصيلية دقيقة وشخصية عن سلوك فرد او جماعة وذلك خلال فترة زمنية طويلة .

٢-المقابلة الشخصية : وهذ تتم من خلال اللقاءبين الباحث وبين من يرغب في دراسته وتقوم هذه الطريقة على علاقة ديناميكية بين شخصين او اكثر احدهما الباحث والاخرين هم اصحاب المشكلة اما من له علاقة به ... ويستخدم هذا المنهج في دراسة الشخصية والاضطرابات السلوكية وبعض المشكلات الدراسية كحالات التلعثم والتأتاه والجنوح وضعف القدرة الحسابية والقرائية .

**رابعا :- النهج التجريبي**

تعرف التجربة بانها ملاحظة مقصودة مقيدة بشروط تخضع لسيطرة الباحث واشرافه .

مميزات المنهج التجريبي :-

١-يستطيع الباحث ان يتحكم بمختلف المتغيرات التي يحتمل ان تؤثر في السلوك المطلوب دراسته .

٢-يستطيع الباحث ان يعيد التجربة تحت نفس الظروف والشروط والمتغيرات او مع نفس الاشخاص ويحصل على النتائج نفسها .

٣-يمكن لباحثين اخرين التوصل الى النتائج نفسها اذا التزموا باتباع الخطوات نفسها للباحث السابق .

٤-هذا المنهج يعطي فرصة الكشف بصورة دقيقة عن العلاقة بين الاسباب والنتائج

ولتعميم اي بحث تجريبي يجب ملاحظة مايأتي :

تحديد نوعين من المتغيرات وهي المتغير التابع والمتغير المستقل .

يعرف المتغير التابع : وهو النتيجة التي نحصل عليها بسبب عامل اخر اي هو استجابات الافراد التي يتم قياسها ومن امثلتها في البحوث التربوية النفسية ، التحصيل ، الاتجاه ، الذكاء وغيرها

اما المتغير المستقل فهو السبب الذي ادى الى الحصول النتيجة اي هو الذي يقوم الباحث بمعالجته او تغييره ( دراسة اثر هذه المعالجة ).

تحديد المجموعتين : المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية

المجموعة التجريبية : وهي التي تخضع للمتغير المستقل الذي يقوم معالجته او تغييره .

المجموعة الضابطة : وهي المجموعة التي تستخدم استجاباتها كاساس للمقارنة مع استجابات المجموعة التجريبية بالاضافة الى ان المجموعة لا تخضع للمتغير المستقل .

## النشاط النفسي ومحدداته

كما عرفنا السلوك بانه نشاط كلي مركب وهادف هذا فيما يتعلق بسلوك الانسان وعلى العكس سلوك الحيوان ، ويمكن وراء هذه الخصائص المميزة للسلوك وللحياة النفسية والانسانية بعدان مترابطان هما :

١-بعد داخلي : محددات بيولوجية ( الوراثة )

٢-بعد خارجي : محددات بيئية ( بيئة )

الوراثة :

عند التزاوج وتكوين الجنين داخل رحم الام تنتقل بالصفات الوراثية من الاب من خلال الحيامن ومن الام من خلال البيضة ويكتمل العدد من كلا النصفين وتوجد الصفات الوراثية في الجينات ( المورثات ) التي توجد على الكروموسومات والتي عددها في كل خلية من خلال الانسان ٤٦ كرموسوم ، وقد اهتم العلماء بدراسة اثر الوراثة في تحديد الخصائص العقلية والشخصية لدى الافراد وكانت تعتمد مثل هذه الدراسات على المقارنة بين التوائم المتماثلة وغير المتماثلة والاشقاء والاباء والابناء .

البيئة

البعد الخارجي ( البيئة ) وهذه تغير مع الزمن كنتيجة للخبرة في حين ان البعد الداخلي لا يتغير ، والبعد الخارجي ليس موروثا وينمو ويتغير كلما تواترت الحياة .

في التفاعل مع البيئة تفرض حدود النمو الممكن وتحدد البيئة مدى النمو الحقيقي داخل تلك الحدود ومن الخطأ اذن التعميم اما اثار البيئة او اثار الوراثة لانه ليس لاي منهما وجود مستقل والمعادلة التالية تبين العلاقة :

النشاط النفسي = دالة ( الوراثة * البيئة )

إعداد د. إبراهيم خليل

# الفصل الثاني

## الانتباه – الاحساس – الادراك

**تعريف الانتباه** :-

هو توجيه الشعور وتركيزه في شئ معين لملاحظته او ادائه او التفكير فيه ، ويتضمن استعداد الفرد وتهيئته ذهنيا لملاحظة شئ دون اخر او التفكير في شئ دون اخر .

**انواع الانتباه :- حددت ثلاث انواع للانتباه :**

١- الانتباه القسري : كالانتباه الى الم في احد اجزاء الجسم او الانتباه الى رائحة غير طبيعية ا والى صوت حيوان مرعب اي في هذا النوع يتجه الانتباه الى امر مثير او منبه رغم ارادة الفرد .

٢-الانتباه التلقائي :هو انتباه الفرد الى شئ يهتم به ويميل اليه ولا يبذل الفرد الفرد في سبيله جهدا كانتباه شخص (مهتم بالزراعة) الى حديقة او بستان مثمرة او انتباه شخص (مولع بالقراءة الادبية )الى كتاب حديث لاديب مشهور .

٣-الانتباه الارادي :وهذا النوع يتطلب من الشخص المنتبه بذل جهد ، قد يكون الجهد كبيرا كانتباه الى محاضرة ا والى حديث وقد ينتبه الشخص بحكم الحاجة او الضرورة او التاديب ويتوقف مقدار الجهد المبذول على شدة الدافع الى الانتباه وعلى وضوح الهدف في الانتباه .

**العوامل المؤثرة في الانتباه** :-

هناك نوعين العوامل

١-العوامل الخارجية :- ( المتعلقة بالمنبه ) وهي

- شدة المنبه :- كلما كان المنبه شديدا كان اكثر جذبا للانتباه فالصوت العالي اكثر جاذبيه من الصوت الضعيف
- تكرار المنبه :- تكرار المنبه اذا استمر رتيبا وعلى وتيره واحدة فقد قدرته على استدعاء الانتباه مثلا صوت موسيقى بجانب الصف فقد يكون في البداية

يستدعي الانتباه اما اذا اصبح الصوت متكررا فسوف يعتاد الطلاب على سماع هذا الصوت ومن ثم لا يصبح مصدرا للانتباه .

- حركة المنبه :- كلما كان المنبه حركا كان اكثر استدعاء للتنبه مما لو كان ساكنا .
- التباين :- الشئ الذي يختلف اختلافا ملحوظا وكبيرا عما يوجد في محيطه فانه يجذب الانتباه مثلا وجود رجل بين عدد من النساء .
- تغيير المنبه :- ان انقطاع المنبه او تغييره بشدة او الحجم او النوع له اثر في جلب الانتباه وكلما كان التغيير فجائيا زاد اثره .
- موقع المنبه :- لموقع المنبه اثر في جذب التنبيه فوجد ان المنبهات في المقدمة اكثر جذبا من التي في المؤخرة ولبتي في الجهة اليمنى اكثر جذبا من الجهة اليسرى .

٢-العوامل الداخلية ( الذاتية )

أ- الدائمة

١-الدوافع مثل حب الاستطلاع ودوافع تجنب المخاطرة والمحافظة على النفس .

٢-الميول والاتجاهات النفسية التي تجعل الفرد ينتبه الى كل ما يتعلق بها ، فالفرد ينتبه الى منبهات تتعلق بهوايته المفضلة .

ب- المؤقتة

١-الحاجات العضوية الاساسية مثل الجوع والعطش فان الفرد عندما يكون جائعا فانه كلما يتعلق بالطعام يجلب الانتباه .

٢-التهيؤ العقلي : ينتبه الفرد الى الاشياء التي يتهئ ذهنيا لمواجهتها فمثلا اذا كنت تريد اعدا د تقريرعن الذكاء فاي موضوع له علاقة بالذكاء يجذب انتباهك .

**مشتتات الانتباه**

١-الحالة الجسمية :- التعب ، الارهاق ، عدم النوم ، سوء التغذية

٢-الحالة النفسية :- قلة الميل لمادة ما وضعف الاهتمام بها ، انشغال الفكر بامور اخرى باسراف والغرق في التأمل

٣-الحالة الاجتماعية :- المشكلات والمتاعب العائلية ، الصعوبات المالية والنزاع المستمر

٤-الحالة الفيزياوية :- ارتفاع درجات الحرارة ، قلة الاضاءة ، الضوضاء كلها مشتتات للانتباه

## الادراك الحسي

الاحساس :- عملية اساسية تحدث نتيجة تفاعل الانسان مع البيئة المحيطة به والتي فيها يتم استقبال الانسان للمعلومات الخاصة بالمثيرات والظواهر والاحداث

الادراك :- عملية عقلية معرفية تنظيمية نستطيع بها معرفة الاشياء بصيغتها وطبيعتها وهويتها الملائمة كأن تكون اناسا او اشجار او اجهزة او غير ذلك واختلاف الادراك عند الاشخاص يتوقف على العمر والجنس ( ذكر ، انثى ) ومستوى الذكاء والخبرة ويمكن تحديد الاختلاف بين الاحساس والادراك والانتباه

الاحساس :- هو استجابة اولية لعضو الحس

الادراك :- التبصر ذو المعنى بالمثير

الانتباه :- هو تركيز نشاط عضو الحس على موقف مثير معين ورغم هذا التميز فلا يمكن الفصل بينها في الواقع كعمليات عقلية مستقلة عن بعضها تماما.

## انواع الاحساسات

الحاسة ميكانزم يتحول فيه طاقة المثير الى طاقة عصبية والحواس هي الابصار والسمع والشم والذوق واللمس والحركة والاتزان ويمكن تقسيم الاحساسات الى مجموعتين :

الاولى : الاحساسات التي تعكس خصائص الاشياء الواقعة خارجيا وهذه متوزعة على سطح الجسم او قريبا منه ويضم هذا النوع ما ياتي

١-الاحساسات البصرية :- العين هي عضو البصر والضوء هو مثير عضو البصر وحقيقة الاحساسات البصرية هي احساسات للالوان والاشياء الشفافة غير مرئية ولا يمكن الاحساس بها والالوان مجموعتين :

- المجموعة اللالونية وهي الأبيض والاسود والرمادي
- المجموعة اللونية وهي بقية الالوان ودرجاتها المختلفة

٢-الاحساسات السمعية :- الاذن هي عضو السمع والموجات الصوتية هي مثير عضو السمع

٣-الاحساسات الشمية :- الانف عضو الشم وتتمركز الخلايا الشمية في الجزء العلوي من التجويف الانفي والذرات المحملة برائحة الاشياء والتي تدخل الانف هي مثير لاعضاء الشم

٤-الاحساسات الذوقية :- براعم التذوق الموجودة على اللسان تمثل عضو الاحساسات الذوقية ومثيرات عضو الذوق هي الاجسام المذابة في الماء او اللعاب التي تمر على اللسان ، والاحساسات الذوقية اربعة خصائص هي الحامضية والحلاوة والملوحة والمرارة ، وتختلف حساسية اللسان للاحساس بالمذاق فالجزء الطرفي حساس لكل المذاقات والجوانب اكثر حساسية للمواد المالحة والحلوة

٥-الاحساسات الجلدية واللمس :- الجلد الخارجي والغشاء المبطن للانف والفم تمثل مناطق الاحساس باللمس ، وتقسم الاحساسات الجلدية الى اربعة اشكال

- الاحساس باللمس (الخشن والناعم )
- الاحساس بالبرودة
- الاحساس بالحرارة
- الاحساس بالالم

حيث توجد نقاط معينة في الجلد تغطي احساسا بالبرودة ونقاط اخرى تعطي احساس بالالم وهكذا

الثانية : الاحساسات الداخلية المتوزعة داخل انسجة الجسم كالعضلات او على سطح الاعضاء وتتضمن هذه المجموعة الاحساسات التالية

١-الاحساس بالتوازن :- وتقع اعضاء الحس بالتوازن في الاذن الداخلية وهذه تعطي اشارات عن حركة ووضع الراس

٢-الاحساس بالحركة : وتتمركز اعضاؤها في العضلات والاوتار والمفاصل والعظام وتحمل الاحساسات الحركية واشارات عن درجة انكماش العضلات وعن وضع اعضاء الجسم

٣-الاحساسات العضوية : تتمركز اعضاؤها في جدران معظم الاعضاء الداخلية كالمرئ والمعدة والامعاء والرئتيين والاوعية الدموية مثل تلك الاحساسات بحالة الجوع والعطش والالم الداخلي وهي تعطي اشارات عن اختلال عمل الاعضاء الداخلية وتناسق عملها .

## الادراك

**الادراك** : هو عملية عقلية معقدة يفسر الفرد من خلالها المثيرات الحسية حيث تقوم الحواس باستلام المثيرات ويقوم الادراك بتفسير تلك المثيرات .

**العوامل المؤثرة في الادراك**

**اولا : العوامل الخارجية ( المتعلقة بالمثيرات )**

١-الغلق : ملئ الثغرات في المثيرات او المعلومات وهي تعتمد على الخبرة السابقة مثلا نرى الدائرة التي ازيل جزء منها بانها دائرة كاملة

٢-الحركة الحقيقية والحركة الظاهرية : بعض المثيرات الثابتة في الواقع يمكن تقديمها بطريقة يدرك الفرد بانها تتحرك حركة ظاهرية مثل الفلم السينمائي وافلام الصور المتحركة

٣-عامل التجمع : المثيرات المتجمعة تظهر مع بعضها في مجال ادراكنا وحدة مستقلة محددة وصيغة بارزة فنحن ندرك زوج المثلثات ولا ندرك المثلث المنفرد

٤-علاقة الشكل والارضية : وهي العلاقة بين المثير الاساسي والمثيرات الاخرى المحيطة به، وهذه تتغير وتتصف بعدم الثبات مثلا العلاقة بين لون كتابة الطباشير ( الشكل ) ولون السبورة ( الارضية ).

٥-شدة المثير :كلما زادت شدة المثير زاد ادراكنا وانتباهنا له ، واذا ما ازدادت شدة المثير بصورة غير عادية او مقبولة فقد تسبب اضرارا على الفرد كالضوء الساطع او الصوت العالي .

٦-التباين او اختلاف المثيرات : المثير الذي يختلف بصورة ملحوظة عن المثيرات الاخرى المحيطة به سواء من حيث الكيف والكم يميل الى ان يدرك بصورة افضل من المثير الذي يتشابه مع المثيرات المحيطة به مثلا الكتابة بالطباشير او ارتداء الجنود الملابس مرقطة اللون لكي يندمج مع لون البيئة المحيطة به وبالتالي يصعب ادراكهم .

٧-التنظيم والاستمرارية : الاستمرارية هي عدم الانقطاع في مسار المثير فيدركه المثير كتركيب منتظم ومستمر من المثيرات الصغيرة اكثر من ادراكه لها كمجموعة من المثيرات غير المنتظمة او غير المستمرة مثال الفرد يدرك الرسم على انه يكون من خط مستقيم وخط متعرج بدلا من انه يدركه كتركيب من خطين يمثلان انحناءات ونصف دوائر

**ثانيا : العوامل الداخلية ( الذاتية ) للادراك :**

١-التوقع والحالة : كثيرا ما يتحدد ادراكنا للمثيرات بتوافقنا معها او استعدادنا وتهيؤنا لها وهذا التوافق والتهيؤ والاستعداد يعرف بالحالة فالذي ينتظر مكالمة تلفونية من اي شخص فان اي رنة للتلفون يعتقد انها المكالمة المنتظرة ، وكثيرا ما تتحدد العلاقات بين الناس على اساس الحالة التي يكونها الناس نحو بعضهم والبعض الاخر ، وفي ذلك تبين بحوث معقدة ان ادراك الفرد للاخرين غالبا ما يكون محكوما بادراك الفرد لذاته .

٢-الميول والاتجاهات : يدرك الفرد الى مايميل اليه اسرع من غير ذلك ، فمثلا يدرك التلاميذ في المدرسة والمواضيع التي تتعلق باهتماماتهم وميولهم وتحدد ادراكات الفرد للاخرين باتجاهاته نحوهم

٣-الحاجات والقيم : ادراك الفرد محكوم بالحالة الداخلية له كالجوع مثلا ، ففي تجربة لمجموعة محرومة من الطعام عرضت عليهم صور غامضة وطلب منهم كتابة ما يرون حيث كان المحرومين يدركون اشكالا على انها ملاعق واطباق طعام

٤-خبرة الشخص : الشخص الذي يمتلك خبرة اكثر ادراكا من الشخص الذي لا يمتلك خبرة سابقة .

خداع الادراك :- الخداع هو ادراكات مضطربة او قائمة على سوء التاويل وهو في ذلك يختلف عن ( الهلوسة) التي تعتبر ادراكات مزيفة تماما للواقع مثل الشخص الذي يسمع اصواتا لا يسمعها احد غيره قد يتسبب الخداع عن وجود

مثيرات متعددة متضاربة لا تستطيع تحديد هويتها وفقا للخبرة السابقة ، وقد ينشأ الخداع ايضا من الحالة او التوقع فاذا كنا مثلا على سبيل المثال نقرا رواية مرعبة او مشاهدة فلم رعب في المساء فقد تفسر صوت ارتطام الريح بالنافذة ليلا على ان لصا يحاول اقتحام المنزل .

أ.د. عدلي رضا طارق ابراهيم خليل

# الفصل الثالث

# الدافعية

## طبيعة الدافعية :

مصطلح الدافعية مشتق من اللفظ اللاتيني movere والتي تعني move واذا اخذ المعنى الجزئي للكلمة فان الدافعية هي عملية احداث الحركة وهي تشير الى استثارة نوع واحد من الحركة وهو السلوك . ان دراسة الدافع ليس بالامر السهل بسبب صعوبة ملاحظته او قياسه بصورة مباشرة لذا يمكن معرفة مصطلح الدافعية من خلال طرح مسارين اساسين هما :

**اولا : الدافع كمفهوم**

**ثانيا : الدافع كتكوين فرضي**

اولا : الدافع كمفهوم من المفاهيم النفسية يتردد في مصادر علم النفس العام تحت مسميات متعددة تحمل بعض منها مفهوم الدافع وتحمل الاخرى معاني تحتاج الى التحديد والتمييز منها الغريزة والحاجة والقصد والارادة والسمة ، لكن الدافع اكثر شيوعا واستخداما ولاجل توضيح دور الدافع في عملية التعلم لا بد من التطور التاريخي للدافع كمفهوم وفق نماذج مقترحة

النموذج الاول : الانسان بصفة حيوان ، الناس يملكون دافع البقاء

النموذج الثاني : الشخص بصفته باحث عن اللذة والناس يملكون اهتماما فطريا نحو اللذة وتجنب الالم

النموذج الثالث : الشخص بصفته مادة في المجال الفيزياوي وهذا يهتم بمبدأ الاتزان الداخلي او البدني وان السلوك الانساني حلقات مستمرة من التوتر وخفض التوتر وهذا يضم الحاجات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية

النموذج الرابع : الانسان بصفته عالم فان الناس في الحياة يسلكون ويتعاملون مع مواقفها وتفسير ظواهرها والتحكم بها بوعي

ثانيا : الدافع كتكوين فرضي ويمثل وفق منهج المنظومة تصورا او افتراضا للعلاقة بين نمطين من الاحداث الاول يسمى الاحداث الداخلية والثاني يسمى الاحداث الخارجية وعن طريق تفسير شبكة العلاقة بين هذين النمطين من الاحداث يتحدد تعريف الدافع بانه تكوين فرضي لعملية استثارة وتحريك وتنشيط وتوجيه وتنظيم السلوك نحو تنظيم هدف

## اهمية دراسة الدافعية

في المجال المدرسي ان تقوية الاهداف الضعيفة لدى الطلبة هو مايعبر عنه بالدافعية ، فهو القوة التي تحرك وتستثير الطالب لكي يؤدي العمل المدرسي اي قوة المماس والرغبة للقيام بمهام الدرس وهذه القوة تنعكس في كثافة الجهد الذي يبذله الطالب وفي مدى تقديمه لافضل ماعنده من قدرات ومهارات في الدرس في الانتباه او معالجة ضعف الاهتمام في الدرس او كيف ينمو متعلم من مرض نفسي

ان البحث عن اسباب السلوك التي تستثير الدافعية عند المتعلم يتحدد ضمن مجال علم النفس الديناميكي الذي نحاول الاجابة عن تساؤل كلاسيكي هو لماذا يتصرف الناس بالطريقة التي يتصرفون بها ؟

ومن مشكلات التعلم واحباطاته عند الطلبة هو عدم قدرة المدرس على استثارة دافعية الطلاب للدرس ويعتبر تحقيق فهم الدرس واتقانه وممارسته والنجاح فيه اقوى دوافع التعلم ومصدر الاستثارة الداخلية عند المتعلم

ويستطيع المدرس الكفء والفعال ان يتحمل مسؤولية تنظيم تعلم طلابه وحرصه على تعلم سوي متوازن عميق الاثر فعال وقابل للاستبقاء والحفظ ومن ثم الى الاسترجاع او التعرف وبالتالي الى التطبيق والتوظيف من خلال جعل خبرات المتعلم ومناخ التعليم ممتعا ومجزيا لكي يؤدي الى حن استكمال وتوظيف وتنظيم وقت الطلاب وامكاناتهم وجهودهم لتحقيق التعلم المنشود.

## الوظائف التعليمية للدافعية

هناك اربعة مفاهيم رئيسية تعد اساسيات في دراسة الوظيفة التعليمية للدافعية وهي : الاستثارة والتوقع والباعث والعقوبة

**١-الوظيفة الاستثارية**

الاستثارة مفهوم يعني الدافع والذي يعني تنشيط وتحريك السلوك ولا يكون مسببا للسلوك وانه يحمل في طياته مزيجا بين جانبين اساسيين هما الفسيولوجي والسايكولوجي

فالاستثارة من الناحية السايكولوجية حالة من الاستفار العام للكائن الحي وهي تشير الى خصائص في الاستجابة مثل الانتباه واليقظة التي تتطلب من الكائن ان يكون في المستوى المطلوب من اليقظة .

اما الاستثارة من الناحية الفسيولوجية فهي تضم التغييرات الكهربائية في الجهاز العصبي

ان طبيعة الاستثارة تكمن في مصدرين هما الاستثارة الخارجية التي مصدرها البيئة والتي تتمثل بدور المدرس في الصف واستثارة داخلية مصدرها الافكار والرموز الصادرة من القشرة الدماغية عند الطالب

ان الطالب اذا لم تستثير دافعيته باحد هذين المصدرين فانه يسرح في احلام يقظته ليبقى محتفظا لنفسه داخل الصف باستثارة تكفي لان يحسب المدرس فردا له حضور جسدي فقط . ربما بعد فترة من الزمن يفقد استثارته للدرس ويسرح في غفوه من النوم وهذا مؤشر على فاعلية الدرس في تقديم تنبيهات كافية لتحقيق استثارة تخلق حضورا واعيا عند الطلبة

ان الجدة والصعوبة والتحدي توفر المعنى في مادة الدرس ربما تعد عوامل تؤثر في خلق مستوى استثارة مطلوبة فضلا عن طرائق التدريس واساليبه وتكتيكاته تسهم

اسهاما فعالا في التحكم في مستوى الاستثارة تلك التي تكون واضحة من خلال مناقشة الطلبة للمادة العلمية ومشاركتهم في فاعلية الدرس .

**٢-الوظيفة التوقعية**

التوقع اعتقاد مؤقت ويعبر عنه بالمدى الذي يمتد من ان شيئا ما سيحدث الى القول تاكيدا بان شيئا ما قد يحدث ، والتوقع يعد مصدر اساسي للاستثارة فعندما تصبح المثيرات حولنا مؤلفة تفقد قوتها على الاستثارة .

ان الوظيفة التوقعية للدافع تتطلب من المدرس ان يوضح ويصف لطلبته ما يمكن تحقيقه وتوقعه وتحصيله تبعا للاهداف التعليمية من الدرس وخاصة عندما يطلب منهم تحضير درس او كتابة واجب او اعداد تقرير او تقديم مشروع بحث ، ويتطلب كذلك من المدرس ان يغير ويستبدل او يحذف توقعات غير موضوعية تحصل عند الطلبة لاجل استثارة جهودهم في السعي نحو اهداف علمية هادفة .

**٣-الوظيفة العقابية او التهذيبية**

وهذه تتطلب من المدرسين استعمال الثواب والعقاب ، وتناول ( ثورندايك ) دراسة في الثواب والعقاب كما لو كانا وجهان لعملة واحدة احداهما تثيب السلوك والاخرى يستبعده او يزيله الا ان العقاب له اثار معقدة في السلوك حيث ان العقاب يؤدي دورا في ابلاغ الطالب عما لا يفعله ولكنه لا يحمل اي معلومات في ذاته تخبر الطالب عن المسار البديل للسلوك الذي يجب اتباعه وهناك راي في تفسير العقاب بانه اسلوب يراد فيه تجنب المتعلم او ابعاد المتعلم عن استجابته الغير صحيحة ويستخدم العقاب لانقاص احتمال حدوث استجابة غير جيدة ، ان الثواب والعقاب قد يؤديان دور مهم كمرشدين للمتعلم او كعلامات يقوم او يقيس المتعلم مستواه في ضوئهما ولكن هناك خطأ سائد في استعمال الثواب والعقاب كمحفزين او كباعثين للتعلم .

٤-**الوظيفة الباعثية** : تتحدد الوظيفة الباعثية عندما يكافئ المدرس تحصيل الطالب بالطريقة التي يشجع فيها جهود الطالب المبذولة في اتقانه المادة العلمية المقررة

، فالبواعث هي اهداف موضوعية او رموز يستخدمها المدرس لتحقيق زيادة في حيوية الطالب تتمثل بالمدح او التشجيع والذم او التأنيب اللفظي او الكتابي .

ان اثر البواعث لابد ان يقدم في الوقت المناسب ، لان نواتج البواعث تؤثر في التعلم المتوقع وتمنح الطالب اعتبارا بالقناعة ولكي تصبح فيما بعد مصدرا اساسيا للدافعية نحو التعلم .

ان الوظيفة الباعثية للدافعية تعني المتغيرات البيئية التي لها تاثير ديناميكي مكتسب والتي تمثل بانماط واساليب متعددة للمدح او التشجيع والذم او التأنيب وكذلك تضم المنافسة والتعاون .

د. عبد الرزاق ابراهيم خليل

# الفصل الرابع

## الذاكرة-النسيان

## الذاكرة

عملية عقلية يتم بها تسجيل وحفظ واسترجاع الخبرة الماضية من مفاهيم وافكار وميول وسلوك .

واذا عرفنا السلوك بانه نشاط كلي مركب فالذاكرة هي الركزة الاساسية المميزة لهذا النشاط بابعاده المعرفية والوجدانية والحركية هذا يعني ان كل مايفعله الناس يعتمد على الذاكرة ، ان الكائن الحي بدون الذاكرة سيرتبط بالواقع من خلال عملية الادراك الحسي المباشر فقط وبالتالي فهو خاضع لمبدأ ( هنا والان ) اي الاستجابة لموقف معين وفي زمن معين فقط .

فالادراك والوعي والتعلم والتحدث وحل المشكلات تستلزم تلك العمليات القدرة على تخزين المعلومات والتعلم يتطلب اكتساب معلومات والتفاعل الاجتماعي يتطلب تذكر الكلمات وقليل من قواعد اللغة .

اعتبر علماء علم النفس الذاكرة هي ( تكوين فرضي ) حيث لا يستطيع علماء النفس معرفة ومشاهدة ما يجري في الدماغ والخلايا العصبية التي تخزن فيها المعلومات ، حيث هناك وجهات نظر معاصرة فسرت الذاكرة وفق مفهوم التكوين الفرضي

**١-نموذج اتكنسون – شفرين**

ان المعلومات التي نتلقاها من الحس يبدوا انها تحفظ بسهولة في اجهزة التخزين وكما ياتي

**١-الذاكرة الحسية**

تتعرض حواسنا الى كميات هائلة من المعلومات وتدل ابحاث حديثة ان موقع الذاكرة الحسية في الجسم قد يكون شبكية العين وقد تتواجد مخازن حسية اخرى في اعضاء الحس ، فالذاكرة الحسية هي الانطباع الحسي الذي يتركه اي منبه الحسي

وهذا يدوم للحظة واحدة وهو مفيد جدا لحياتنا اليومية فالذاكرة الحسية البصرية او الذاكرة الايقونية او الذاكرة الحية العيانية هي التي تتعلق بالانطباعات المتجمعة عن الطبيعة والحياة من خلال اعضاء الحس وهي الذاكرة البصرية والذاكرة السمعية والذاكرة اللمسية والذاكرة الشمية والذاكرة الذوقية .

أ- **الذاكرة الايقونية** :- وهي بصرية في طبيعتها وتعتمد في بقائها واستمرارها على الشروط الرؤية ولا تكون متاحة لخزن المعلومات لاكثر من ثانية واحدة ويمكن محوها بميزات بصرية لاحقة جديده وموضع هذه الذاكرة يوجد خلاف حوله فيما اذا كانت في مقلة العين او المخ ويرجح ان موضعها في المخ .

ب- **الذاكرة الصورية** :- بالاعتماد على هذه الذاكرة يستطيع الفرد ان يصحح نطق شخص اخر اثناء الحديث فاذا لم يحتفظ بتمثيل جيد لكل النطق الصحيح فلن يستطيع تقديم التصحيح وان تذوق الموسيقى يتم عن طريق ذاكرة صورية والتي تستمر لفترة زمنية .

ان الذاكرة الحسية ونتيجة لدراسات ( سبرلنج ) اثبتت ان المتعلم يقرأ ويكتب ويسمع الكثير لكنه لا يستطيع ان يحتفظ ويخزن في ذاكرته الحسية الا القليل مما يترتب على هذا اهمية اعادة المادة في اثناء التحضير لها او تدريسها مرات متكررة لاجل تحقيق نسبه اكبر من الاهتمام بترميز المعلومات في الذاكرة الحسية ومن ثم انتقاؤها ومعالجتها لتستقر في الذاكرة القصيرة المدى.

**٢-ذاكرة المدى القصير**

يمتلئ يومنا العادي بسلسلة من الاحداث التي لن نتذكرها في اليوم الثاني ، ولو تذكر كل تفاصيل يومه لامتلأ بالمعلومات التافهة التي لا ترجى من ورائها اي فائدة او نفع .

اننا نمتلك جهازا او مخزنا للذاكرة قصيرة المدى ويتخذ الاجراءات اللازمة حول بعض الاحداث وينسى بعضها الاخر .

ان جهاز الذاكرة قصيرة المدى يوجد لمعالجة ظروف الحياة اليومية التي تتطلب الاحتفاظ بالمعلومات لفترة قصيرة وقد اثبتت التجارب الفسلجية ان الذاكرة قصيرة المدى تعالج المعلومات لمدة تدوم نصف ساعة تقريبا ان سبب افتراض وجود جهاز تخزين وسيط يسميه علماء النفس الذاكرة ذات المدى القصير وهو ان الفرد يمكنه خزن معلومات وتنبيهات حسية في الذاكرة الحسية لمدة ثوان وهي لاتستطيع خزن هذه الحقائق لفترة اطول من هذا او لابد من افتراض مخزن يحتفظ بالمعلومات لفترة اطول من الزمن .

ان لهذه الذاكرة وظيفتين اساسيتين هما الخزن الشامل للمعلومات والادارة الشاملة : اي من خلال التخزين ويعني اختيار المادة التي تبقى مؤقتا في الخزن الخاص بالذاكرة ونقل الخبرات الى الذاكرة ذات المدى الطويل لتسجيلها وسحب المعلومات من اجهزة الذاكرة المختلفة .

ان المعلومات التي تتضمنها الذاكرة القصيرة المدى لا تنتقل بشكل الي من جهاز الذاكرة القصيرة المدى الى جهاز الذاكرة بعيدة المدى بل يقوم جهاز الذاكرة قصيرة المدى بشكل رئيس بفرز المعلومات غير المفيدة والتخلص منها .

وتسمى جهاز الذاكرة قصيرة المدى باسم الذاكرة الاولية او جهاز الذاكرة البدائي ان هذا الجهاز لا يتاثر بالعمر ولا بالتربية ولا بمستوى القدرات وقد يطلق على الذاكرة قصيرة المدى بالذاكرة اللحظية او الذاكرة الفورية

**٣-ذاكرة المدى البعيدة**

ان الذاكرة بعيدة المدى هي نظام مؤجل لتخزين كمية هائلة من المعلومات والحقائق والمعاني بشكل يمهد لنا الحياة باوسع معانيها وعيا وادراكا وتعتبر عملية نقل المعلومات الى جهاز الذاكرة بعيدة المدى امرا طبيعيا غير ان كيفية هذا الانتقال وتسهيل انتقاله تعد مشكلة تربوية وعملية هامة ، ان مادة خزين الذاكرة طويلة الامد هي المادة المفهومة ذات المعنى والتي تستمر لساعات او ايام او اشهر او سنين او

عمر الانسان كله وهي التي يتم خزن الحقائق والمعلومات والمعاني والمفاهيم فيها بصورة مماثلة للمادة الحقيقية او بشكل مصغر لها .

وهناك طرق واشكال لعملية الكشف عن الذاكرة او طرق لقياس الذاكرة هي :

- **الاسترجاع** : هو استحضار الماضي صورة او الفاظ او معان او حركات او صور ذهنية كاسترجاع بيت من قصيدة او حادثة
- **التعرف** : اختيار الاجابة التي سبق ان رأها او سمعها او قرأها من قبل والتي تبدو مألوفة
- **اعادة التعلم** : يستخدم عادة في المواقف المدرسية كأن يطلب من الفرد ان يحفظ شيئا جديدا وليكن مائة من المقاطع الصماء وبعد فترة راحة قد تتراوح بين ثوان وسنوات يطلب من المتعلم ان يعيد حفظ هذه المادة .

**العوامل المؤثرة على عملية التذكر**

١-**المستوى العمري** : لاحظت الدراسات ان النمو السريع لقدرة التذكر بين سن عشرة الى عشرين سنة وان القمة تكون في العشرين ثم تاخذ بالتدهور ببطئ حتى سن الخمس واربعون

٢-**جنس المتعلم** : ( ذكر وانثى ) يتفوق البنين في خزن المعلومات الرياضية والميكانيكية الدقيقة عن البنات ويتفوقن البنات على البنين في حفظ المعلومات اللغوية .

٣-**الفروق الفردية** : المتعلمين ذوو المستوى العقلي الجيد والاستثارة ( الدافعية ) الفعالة هم اكثر حفظا ممن هم دون ذلك .

٤-**طرق تعلم المادة** : تتوقف الطريقة على نوع المادة ومستواها العلمي ، فهناك الطريقة الكلية وهي تعني حفظ المادة ككل وبدون فاصل والطريقة الجزئية وهي تعني تجزئة المادة الى اجزاء

٥-**نوع المواد وتذكرها** : المعلومات ذات المعنى والتي يتم خزنها في الذاكرة بعيدة المدى هي اسهل استعادة واسترجاع من خزين الذاكرة قصيرة المدى ، فالشعر

اسهل تذكر من النثر والنثر اسهل من قوائم كلمات غير مترابطة والقوائم تلك اسهل من مادة عديمة المعنى .

## طرق تحسين عملية التذكر ودورها في عملية التدريس

ان هذه الطرق تسهل نقل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى الى الذاكرة بعيدة المدى لتحقيق عملية استرجاع او تعرف المعلومات او المعاني

١-**اتباع استظهار جيد** : ان يقي المتعلم وقت كبير في الاستظهار واعادة المادة وفهمها ونقلها الى مخزن الذاكرة بعيدة المدى

٢-**تحقيق تنظيم جيد** : لا بد من اتباع صيغ متعددة من التنظيم تتفق ومستوى المادة وطبيعتها لاجل التدرج فيها من السهل الى الصعب ومن الجزئيات الى الكليات .

٣-**استخدام حيل الذاكرة** : تشكيلات ومعينات يستخدمها المتعلم لتحقيق حفظ او خزن جيد وهي تساعد على ترميز الحقائق والمعلومات او وضعها بشكل مخططات تسهل للمتعلم حفظ المادة العلمية وسهولة استرجاعها

٤-**احترام زمن التعلم** : ان الفرد يتعلم شيئا محددا في وحدة من الزمن المحدود وهذا يترتب على المتعلم ان يعي عندما يقرا للامتحان مادة درسها خلال اشهر عديدة لا تكفي ساعات قليلة او ساعات متواصلة فوق امكاناته العقلية والجسمية لان يستوعبها ويحتفظ بها لان ذلك يؤدي الى تخمه معرفية عرفت علميا بظاهرة ( تفريط التعلم ) على العكس من اتباع المعلم لممارسة التحضير اليومي المستمر يسفر عن اتقان وجودة التعلم وتعرف هذه الظاهرة ب( اتقان التعلم ) مما يسهل استعادة المادة اثناء الامتحان .

٥-**استخدام النهج ( كيفية التعلم )** : لابد للمتعلم ان يكوم على بينه لتحديد بالاعداد للدرس وهي تعني حضور المتعلم حضورا واعيا ذكيا قبل الدرس من خلال الاعداد وقراءة الدرس واثناء الدرس بادراك مجرياته التي يستثيرها المدرس

الجيد ومن ثم وصولا الى حذف الاخطاء لاجل تكوين تنظيم جيد للمادة وصولا للقواعد الاساسية التي تعني الدرس في كل تفاصيله

٦-**التسميع** : اشارت احدى الدراسات بضرورة الاهتمام بالتسميع في حفظ واستعادة المادة العلمية اذ ان قراءة المادة لمرات غير ذي نفع اذا لم يرافقها ويصاحبها محاولة استرجاع المادة مع التركيز على النقاط المهمة والاساسية وهذا يعطي ديمومة الاستثارة وتقويتها حينما يدرك المتعلم ان هناك مهمة واخرى غير ذات اهمية .

**النسيان** :يعني الفشل في اي عملية من عمليات منظومة الذاكرة او انه فشل في الاسترجاع او التعرف او خطأ في استرداد نوع المعلومات المطلوبة من ملف الخزين وهي عملية مؤقتة وطارئة اكثر منها دائمة .

**وقد اشارت عدد من الدراسات :**

١-ان النسيان لا يكون تاما وانما تبقى بعض الاثار في الذاكرة

٢-النسيان يكون سريع في البداية ثم يأخذ بالتباطؤ بعد ذلك

٣-المادة المترابطة بالمعاني والتتابع المنطقي تبقى في الذاكرة اكثر من المواد المفككة التي يقل فيها المعنى

ان النسيان ليس امرا سلبيا بل هو جهد ايجابي اي هو فن يحتاج الى مهارة لاتقل عن فن التعلم ويمكن اعتبار النسيان من الناحية البايولوجية شرطا ضروريا لعملية التعلم ، لان التعلم يجب ان ينسى الاستجابات الخاطئة كي يقوم بالاستجابات الصحيحة لذا لا يكون النسيان دائما نقيض التذكر بل كثيرا ما يكون مساعدا على التعلم .

**اسباب النسيان**

١-اثر الزمن في اضمحلال خزين الذاكرة الحسية والقصيرة وفوضى الخزن في الذاكرة البعيدة

٢-ضعف الاستظهار او عدم استخدام التمرين العقلي المتواصل بعد الدرس او عدم القراءة قبل الدرس

٣-القصور والاهمال في التحصيل اليومي والتحضير والمناقشة والمراجعة بعد الدرس

٤-عدم تطبيق التغذية المرتدة في الدرس التالي

ويمكن الانطلاق من عدد من النظريات لتفسير اسباب النسيان ومنها :

- نظرية التداخل القبلي والبعدي
- نظرية الكبت
- نظرية الضمور او التَرك .

**العوامل المؤثرة في النسيان**

- نوع التعلم
- التعلم الزائد
- الصدمة
- العقاقير

إعداد الباحث طارق إبراهيم خليل

# الفصل الخامس

## انتقال اثر التعلم

## انتقال اثر التعلم

انتقال اثر التعلم يشير الى افتراض يقضي بان المتعلم عندما يتعلم اي خبرة او مهارة فانه قد يستطيع نقلها الى مهنة او مجال اخر وان هذا التعلم الذي تم في اول الامر قد يعمل على جعل تعلم موضوع او اداء مهارة تاتي اكثر سهولة او يسرا .

ان التعلم المدرسي كان ولا يزال قائما على افتراض علمي هو ان ما يتعلمه المتعلم داخل الصف يمكن نقله الى الحياة الواقعية بكافة مجالاتها فهدف التعلم هو اعداد للمستقبل ، وقد اوجز احد التربويين انه اذا كانت هناك تربية فلا بد من ان يكون هناك انتقال لاثر التربية .

ان انتقال اثر التعلم ظاهرة تحدث اعتمادا على حقيقة كون التعلم هو نتاج لخبرات سابقة وان سهولة اكتساب تعلم جديد يتحدد في ضوء نتائج تاثير تعلم سابق .

## اهمية انتقال اثر التعلم

انتقال اثر التعلم كان ولا يزال مركز اهتمام المربين وواضعي المناهج حيث ان مناهجنا وضعت لتحقيق انتقال اثر تعلم فعال اذ لو لا الانتقال لاصبح لزاما على كل متعلم ان يتعلم ما يحتاجه من استجابات خاصة لكل موقف وهو امر صعب لا يمكن ان تفي سنوات عمر المتعلم لاتقانه ، الا ان امكانية ايجاد مبادئ لتفسير مواقف ومشكلات متعددة قد ييسر ويسهل على المتعلمين ايجاد حل لتلك المواقف والمشكلات في ضوء تراكم الخبرات السابقة .

فنستطيع القول بان ما لدى المتعلمين من مبادئ في تعلم مهارة جديدة او اتقان حقائق علمية دون الحاجة الى تعلمها او التدريب الخاص عليها مرة ثانية ، يعد جانبا هاما في اقتصاديات التعلم يتمثل في مدى الافادة من التعلم السابق في التعلم اللاحق من جهد وزمن ونفقات مادية متعددة

## ابعاد انتقال اثر التعلم

١-طبيعة الانتقال : ان الاهداف التعليمية في مجالاتها المتعددة كالمعرفية والوجدانية والمهارية جميعها قابلة لانتقال بعد ان يتم تعلمها واتقانها .

٢-نوع الانتقال : التعلم الحاضر قد يسهل من عملية التعلم ويسهل عملية الاحتفاظ به وهذا يتفق ومفهوم تيسير انتقال اثر التعلم ومن جهة اخرى قد يعرقل التعلم الحاضر او يمنع حدوث عملية انتقال اثر التعلم وعملية الاحتفاظ وهذا يتفق ومفهوم النسيان او عرقلة انتقال اثر التعلم كلغة الام ومن ثم لغة اخرى في سن المراهقة

٣-اتجاه الانتقال : يظهر انتقال اثر التعلم باتجاهيين افقي وراسي ( عمودي ) في نطاق الموضوع المستهدف فاذا كان الموضوع تطبيق للمادة المتعلمة في مواقف جديدة انه افقي اما اذا وظفت له ارقى واعلى مرتبة من الاسلوب او النسق الهرمي لدقائق للمادة المتعلمة فان الانتقال سوف يكون راسي ( عمودي )

٤-حدوث الانتقال : وهذا يشير الى الطريقة التي يحدث فيها الانتقال هل هو مخطط ام عرضي هل هو مقصود ام غير مقصود والشكل ادناه يوضح الابعاد الرئيسية لانتقال اثر التعلم .

## كيفية الاستفادة من انتقال اثر التعلم في عمليتي التعلم والتعليم

١-مساعدة الطلبة للوصول للمبادئ العامة والتاكيد على المعنى ودراسة خبرات الطلبة والتعرف عليها

٢-البحث قدر الامكان عن سبل لتنظيم العلاقات التي تسهل ربط الافكار العلمية وتعزيز ممارستها

٣-توافر التدريب والتمرين في مدى واسع وتنويع مواقفها التطبيقية

٤-استخدام التعبير الذاتي في التعبير عن المبادئ وتفسيرها وفهمها بما يتلائم والمستوى العقلي للمتعلم

٥-تدريب المتعلمين على نماذج تماثل وتشابه الواقع اي استخدام تصميمات البيئة المصطنعة

٦-اتقان الحقائق والمعلومات يؤدي الى تسهيل انتقال اثر التعلم والمفاهيم والمبادئ ومما يزيد احتمال تطبيقها في المستقبل ولا ينصح بحفظ المبادئ فقط دون الوعي بحقائقها وامثلة تطبيقية عنها

إعداد م. م. طارق إبراهيم خليل

# الفصل السادس

## التغذية الراجعة

## ( المرتدة )

## التغذية الراجعة ( المرتدة )

اصبح مفهوم التغذية الراجعة في دراسات علم النفس وخاصة في سايكولوجية التعلم ونظريات التعلم تحت مفهوم التعزيز او المكافأة او العقاب

ان دراسة التغذية المرتدة في مجال علم النفس التربوي وانما تعني بالتغذية الاخبارية او المعلوماتية او التعليمية ويمكن ان تتحدد في ضوء محاور اساسية بكونها توجيهية بمعنى انها تؤدي الى تصحيح المتعلم لاستجابات تاليه في ضوء تعريفه باخطائه التي ارتكبها في استجاباته الاولى وهي الدافعية بمعنى انها تستثير دافعية المتعلم لان يبذل الجهد والمثابرة المستمرة والمتواصلة من اجل تعلم او اداء افضل لاحق وقد تعتبر التغذية المرتدة تعزيزية لانها تشكل تشجيعا واثابة وتثبيتا للاستجابة الصحيحة وقد اعتبرت كذلك تقويمية اذ يتخذها المدرس ركيزة علمية في اخبار المتعلم بموقعه بين زملائه في الصف بالنسبة لمستواهم العلمي او الدراسي او اخبار المتعلم بمستوى تقدمه وفق معايير محددة لمادة دراسية

كما ان تفسير طبيعة علمية التغذية المرتدة بكونها نوعا من المعلومات التي تقدم الى المتعلم بعد الانتهاء من استجابته ونشاطه اي انها تعني معرفة النتائج .

### انواع التغذية المرتدة

قدم ( هولدنك ) تصنيفا علميا لانواع التغذية المرتدة تتشكل وفق ابعاد ثنائية القطب وفي ضوء محاور اساسية كالاتي :

١-مصدر التغذية المرتدة ( الداخلية – الخارجية )

٢-التزامن مع الاستجابة ( التلازمية – النهائية )

٣-الفترة الزمنية بين حدوث الاستجابة وتقديم التغذية ( المباشرة – المؤجلة )

٤-شكل معلومات التغذية المرتدة ( لفظية _ غير لفظية )

٥-توزيع التغذية المرتدة ( منفصلة _ متصلة )

٦-مقدار المعلومات التغذية المرتدة ( التكرار النسبي _ التكرار مغلق )

٧-طبيعة التغذية المرتدة ( فردية _ جماعية )

٨-بعد التغذية المرتدة ( ايجابية _ سلبية )

**التغذية الذاتية الداخلية &التغذية الذاتية الخارجية**

الداخلية : وتتمثل بالمعلومات التي يحصل عليها المتعلم خلال استجابته لما يتعلمه وتصبح معلوماته تلك عونا لتعلم او اداء مهارة لاحقة

الخارجية : وتعني المعلومات التي يحصل عليها المتعلم من مصدر خارجي ، وهي تظهر بشكل تعزيز لفظي يقدمه المدرس او في تنبيهات خارجية او تظهر امام المتعلم على الة معينة ، وهناك الكثير من العلامات التي تمثل تغذية مرتدة خارجية مثلا :( صح ، خطا ، جيد ، غير جيد ، ممتاز ) او كتابة تعليقات ظريفة وعلمية .

**التغذية المرتدة الايجابية & التغذية المرتدة السلبية**

عندما يخبرنا او يعرف المتعلم ان اجابته عن سؤال كانت صحيحة فهي تغذية مرتدة ايجابية وهي تزيد وتسهل من كمية وكيفية استرجاع او استدعاء او التعرف على تلك المادة في مواقف تاليه .

ان اخبار المتعلم بان اجابته عن سؤال معين غير صحيحة فهو تقديم تغذية مرتدة سلبية ربما يؤدي الى تحصيل دراسي اسرع وافضل .

**التغذية المرتدة المكتوبة واللفظية**

اظهرت الكثير من الدراسات ان تقديم تغذية مرتدة مكتوبة واخبارية تتسم بتحديد حجم ومقدار الاخطاء واتجاها اكثر فاعلية من تقديم تغذية مرتدة لفظية لاحداث عملية التعلم ، وقد اظهرت الدراسات ان التغذية المرتدة المكتوبة ذات نهج يتضمن التفسير العلمي للجوانب الخاطئة يحقق تغذية جيدة وفاعلية اكثر من وضع علامة صح او خطا او تقديرات رقمية صماء خالية من التعليق .

**التغذية المرتدة التلازمية والتغذية المرتدة النهائية**

ما دامت التغذية المرتدة تعني تقديم المعلومات التي ترتبط بالتعلم او اكتسال مهارة فقد يتحدد تقديمها ببعد اخر جديد هو تلازمها او اقترانها بالعمل او بعد الانتهاء من العمل .

ان تعيين نوع التغذية المرتدة استخدامها يتحدد في ضوء طبيعة المهمة التعليمية او المهارة سريعا ولا يجوز فصل اجزائه او التوقف او قطع نتاج مجرياته كما في الاداء والتدريس مثلا فيفضل استخدام التغذية المرتدة النهائية اما التغذية المرتدة التلازمية فانها تصاحب وتلازم التعلم والاداء وهو لم ينتهي بعد .

**تطبيقات التغذية المرتدة التربوية**

١-ان اهتمام المدرس بوضع تعليقات علمية على اجابات الطلبة يمثل رسالة معرفية تحمل في ثناياها توجيها وارشادا لكل متعلم وفق امكاناته دون الاستصغار من شان الطالب امام الطلبة .

٢-ان وضع التعليقات على اجوبة الطلبة يعد تقويما يحمل بعدا عاطفيا اكثر من اعتباره بضعة عبارات يقرأها الطالب

٣-حتى تكون تلك التعليقات ذات نهج علمي هادف لابد من تحديد مواطن او مواضع الخطأ في اجابات المتعلمين وخاصة عندما تستخدم في المراحل الاولى من تدريس اي مادة علمية لكي يستطيع المتعلم تمييز المفاهيم واتقانها

٤-طبيعة المهمة التعليمية او طبيعة المهارة المطلوب اكتسابها او ادائها هي التي تحدد نوع التغذية المراد او المطلوب استخدامها

٥-افضل تكنيك يستخدمه المدرس عندما يقدم تغذية مرتدة اخبارية في وقتها المناسب وتمييزها الخصوصية لكل متعلم ، ويمكن ان يتبع المدرس او يلجا الى كتابة التعليقات العلمية على ورقة اجابات الطلبة

# الفصل السابع

## التفكير

## التفكير

يعرف التفكير بشكل عام بانه نشاط عقلي ادواته الرموز التي تعوض عن الاشياء والاشخاص والمواقف والاحداث برموزها بدلا من معالجتها معالجة فعلية واقعية ، وقصد بالرمز كل ما ينوب عن الشئ او يشير اليه او يعبر عنه او يحل محله في غيابه والرموز التي يستخدمها التفكير هي الصور الذهنية والمعاني والالفاظ والارقام والاشارات والتعبيرات والايحاءات والخرائط الجغرافية والعلاقات والصيغ الرياضية ، وعلى هذا الاساس يشكل التفكير جميع العمليات العقلية من ابسطها الى اكثرها تعقيدا . فاحلام اليقظة واحلام النوم والتخيل للمستقبل وتذكر شئ معين وتصور شئ معين وابتكار شئ جديد او اتخاذ قرار كذلك يدخل في نطاق التفكير بمعناه العام .

## انواع التفكير

يمكن وصف النشاط المركب الذي نسميه بالتفكير على انه نمو وممارسة للتمثيل الرمزي للعالم وبواسطة التشغيل الداخلي للرموز واعادة تنظيمها يمكن حل الكثير من المشكلات وابتداع الكثير من الاعمال وقد تكون الرموز كلمات تصف مفاهيما او قد تكون الرموز اساليب فنية لتنظيم خبرات الفرد في هذا الفرد في هذا العالم ، ويتضح ذلك في بعض اشكال التفكير الانساني الذي يتضمن عمليات عقلية مختلفة في هذا التمثيل الرمزي كالتفكير التصوري ، التفكير التاملي ، التفكير الابتكاري .

## التفكير التصوري

يقوم هذا النوع من التفكير على تكوين المفاهيم واستخدامها كوسائط رمزية للتفاعل مع العالم الخارجي المحيط بالانسان ، واعادة ما يتم التعبير عن المفاهيم في الكلمات مثل كتاب ،انسان ، عدالة ، ويتحقق اكتساب الفرد للمفاهيم واستيعابها في سياق التعلم وبتاثر تعلم او تكوين المفاهيم بالفروق الفردية بين الاشخاص وبالحالات الدافعية وبالخبرات مع مفاهيم مماثلة وكذلك المستوى الثقافي للمجتمع والمنجزات

الحضارية وهكذا يقوم التفكير التصوري على تكوين نظام من المفاهيم ذات الاشكال والمستويات المختلفة وهذه المفاهيم تخضع للتغير والنمو استنادا الى قوانين التعلم الانساني بكل مايحمله من معنى .

**التفكير التاملي**

ويسمى تفكير حل المشكلات ، وهو تفكير موجه حيث توجه العمليات التفكيرية الى اهداف محددة فمجموعه معينة من الظروف التي نسميها بالمشكلة تتطلب مجموعة من استجابات تهدف لبى الوصول الى حل معين وقد حلل ( جون ديوي) مراحل التفكير التاملي في عملية حل المشكلة :

١-الشعور بالمشكلة

٢-تحديد المشكلة

٣-اقتراح حلول المشكلة

٤-استنباط نتائج الحلول

٥-اختيار الفروض علميا واعتمادا على الخطوات السابقة فان نشاط حل المشكلات يعتمد على عمليتي الاستقراء والاستنباط لكي يصل الفرد الى الحل

الاستقراء : هي تتبع الحالات الجزئية للوصول منها الى فكرة عامة او حكم كلي

الاستنباط : هو تطبيق النتيجة العامة او المبدا على حالات فردية جزئية

فاذا كان الاستقراء عملية تكوين فالاستنباط عملية تطبيق واذا كان الاستقراء عملية بحث فالقياس عملية برهان ، فمثلا توصل العلم الى قانون الجاذبية من الوصف المفصل لاشياء كثيرة تسقط على الارض ( استقراء ) ثم استخدام هذا القانون لتفسير كثير من الظواهر الفلكية ( استنباط )

ولا تسير خطوات التفكير التاملي باستمرار بنفس التتابع السابق كما انها ليست بالضرورة مراحل فكرية منفصلة وانما يحدث الكثير من التداخل بينها .

**التفكير الابتكاري**

يعرف على انه الربط غير العادي للافكار بما يحقق نواتج جديدة تتضح في اسلوبه في معالجة المواقف او المشكلات المختلفة ومن الشروط اللازمة لتحقيق الاداء الابتكاري توفر مجموعة متيسرة من الحقائق ووجود مشكلة تتطلب حلا او ابتكارا جديدا .

ويعتبر العمر ( متغيرا هاما ) في العملية الابتكارية فلا يمضي التفكير الابتكاري بنفس الطريقة في كل المراحل العمرية لذا قد يعتبر الانتاج الابتكاري في الفن والادب والعلم على انه يؤلف الناتج النهائي لتفكير طويل وجاد ويفسر ذلك الاعتقاد الشائع بان الاعمال العظيمة هي من انتاج الاشخاص الاكبر سنا ، ولكن ليس الامر هكذا دائما .

وان التفكير الابتكاري يتضمن عدد من الخصائص هي

١-المرونة : وهي القدرة على الانتقال من مجرى للتفكير لاخر .

٢-الطلاقة : وهي القدرة على انتاج عدد كبير من الافكار في موقف معين

٣-الاصالة : يعتبر البعض انها عمل شئ لم يسبقه مثيل ويمكن تعريفها اجرائيا على انها القدرة على انتاج افكار لا تتردد احصائيا بين المجموعة التي يتكون الفرد عضوا فيها .

**سبل استثارة التفكير وتنميته**

١-تزويد المتعلمين بقدر كاف من المعلومات لان المعلومات الكافية حول اي مسألة تفكيرية تساعد كثيرا في السير بسهولة والتفكير بشكل متكامل حول تلك المسألة .

٢-وضوح المفاهيم والمعاني وعدم ابهامها لان عدم وضوح المفاهيم وسوء فهمها هي العوائق التي تعطل عملية التفكير بشكل صحيح فالمعلم يجب ان يوضح المفاهيم والمبادئ ويتاكد من فهم الطلبة لها بشكل صحيح

٣-مراعاة شروط التفكير الصحيحة فاي مشكلة تحتاج الى تفكير يجب ان تتحدد عناصرها تحديدا كافيا وصادقا والا لا يمكن ان تحل والعجز عن تحديد المشكلة لا يرجع في الغالب الى نقص الفرد من انفعال حين تعترضه مشكلة

٤-من شروط التفكير السليم فرض عدة فروض ومناقشة كل فرض بهدوء وتمعن حتى يتبين الاكثر صحة وجانب اخر لاينصح بالتعجل في التفكير وسرعة الانتقال من فكرة الى اخرى او من فرض الى اخر قبل ان يفحص الغرض الاول فحصا كافيا للتحقيق من صحته او بطلانه .

٥-المفكر المدرب لا يعمم من حالة واحدة دون النظر الى الحالات السلبية الكثيرة التي تحول دون التعميم المشروع .فالشخص ان تحقق له حلم واحد اعتقد ان جميع احلامه واحلام غيره لا بد ان تتحقق ومما يذكر بهذا الصدد ان كثير من الخرافات والاباطيل ماهي الا تعليمات سريعة خاطئة من حالات فردية عارضة كالزعم بان الكنس في الليل يجلب الشر او زقزقة العصافير في البيت تجلب الضيوف وغيرها .

٦-دلت التجارب ان نجاح بعض الطلبة في حل المشكلات متعلقة لحد كبير بما لديهم من ثقة في نفوسهم وبما يتسمون به من جرأة واقدام في معالجتها وتنشا هذه الثقة من النجاح والتشجيع وعدم السخرية من ارائهم وافكارهم الغريبة لذا يجب على المدرسة ان تشعر كل طالب بقيمته الحقيقية .

يمكن تعريف التعلم على انه تغير ثابت نسبيا في السلوك ينشا عن نشاط يقوم به الفرد او تدريب او الملاحظة ولا يكون نتيجة لعملية النضج الطبيعي او ظروف عارضة كالتعب او المرض او التخدير او الاصابة الجسمية او الجراحة

ادى اختلاف العلماء الى تفسير عملية التعلم الى ظهور نظريات مختلفة للتعلم وكل تفسير لاي نظرية هو لتحديد مختلف الشروط الداخلية والخارجية التي لا يتم التعلم بدونها .

# الفصل الثامن

## نظريات التعلم

**تصنف نظريات التعلم بوجه عام الى :**

١-النظريات الترابطية او السلوكية او نظريات المثير والاستجابة ( م . س )

وهي ترى ان عملية التعلم تتلخص في عقد وتقوية روابط بين مثيرات واستجابات ويندرج فيها نظرية التعلم الشرطي ونظرية المحاولة والخطا ونظرية التدعيم ، ومن اشهر منظريها بافلوف ، سكنر ،جثري .

٢-النظريات الادراكية والمجالية والمعرفية

وهي ترى ان عملية التعلم هي عملية فهم وتنظيم واستبصار قبل كل شئ كما في نظرية الجشطلت التي يمثلها كوهلر وكوفك ونظرية المجال التي يمثلها بياجيه

**النظريات الترابطية**

(١) نظرية التعلم الشرطي ( بافلوف )

( بافلوف ) عالم فسلجة روسي ولد في عام ١٩٠٠ قام بدراسة عملية الهضم عند الكلاب المدربة في المختبر ، ولاحظ عدة ملاحظات جعلته بعد ذلك يغير اتجاهه في البحث وان تجري تجارب جديدة مهمة في تفسير عملية التعلم ، ومن المعروف ان الكلب يسيل لعابه عند وضع الطعام في فمه وهذا فعل منعكس طبيعي غير ان بافلوف لاحظ ان الكلب يسيل لعابه ايضا لمجرد رؤية الشخص الذي يقدم له الطعام او لمجرد سماع وقع اقدام هذا الشخص وهو قادم اي ان لعابه يسيل قبل ان يوضع الطعام في فمه ، واجرى بافلوف تجاربه اعتمادا على هذه الملاحظة البسيطة حيث كان يقرع جرسا كهربائيا يسمعه الكلب قبل ان يضع مسحوق اللحم في فمه مباشرة فكان يلاحظه بعد تكرار هذه التجربة عدة مرات تتراوح بين ١٠ و ١٠٠ مرة والكلب جائع في كل مرة كان يلاحظ ان مجرد قرع الجرس يفرز الكلب لعابه ، وقد استبدل الجرس بمصباح او الربت على ظهر الكلب فكان يسيل اللعاب بعد تكرار التجربة عدة مرات ، ومن امثال هذه التجارب التي قام بها بافلوف وزملائه انه كان يعرض

الكلب لصدمة كهربائية خفيفة في ساقه قبل ان يعطيه مسحوق اللحم مباشرة فوجد انه بتكرار هذه التجربة يسيل لعاب الكلب لمجرد تعرضه للصدمة الكهربائية وقد اطلق بافلوف على حدوث هذا الجرس والمصباح الكهربائي ب( المثيرات الشرطية ) وهي غير طبيعية بالنسبة للكلب لافراز اللعاب واطلق على الاستجابة للمثير الشرطي اسم الفعل المنعكس الشرطي او المشروط لانه يحدث بشروط خاصة منها :

١-الاقتران الزمني للمثير الاصلي الطبيعي اقترانا مباشرا بحيث تكون الفترة بينهما وجيزة جدا

٢-ان يتكرر هذا الاقتران مرات عدة كانت تبلغ ١٠٠ مرة في بعض الاحيان

٣-ان يكون الحيوان جائعا وبصحة جيدة

٤-عدم وجود مشتتات لانتباه الحيوان في المختبر

ويتضح ان الحيوان قد تعلم ان يستجيب بافراز اللعاب لمثيرات رمزية بديلة جديدة ليس بينها وبين المثيرات الطبيعية الاصلية علاقة منطقية بل مجرد ظهورها قبل المثيرات الطبيعية عدة مرات ومنذ ذلك الحين اطلق بافلوف على هذا النوع من التعلم البسيط ( التعلم الشرطي ) او الاشراط من التعلم الشرطي عند الانسان مثلا افراز اللعاب وفتح الفم ومنعكس الركبة واقباض حدقة العين وكل ذلك اجري من خلال تجارب وبعد تكرار الاقتران بين المثير الشرطي ( دق الجرس ، الربت على الكتف ، المصباح ) والمثير الطبيعي ( افراز اللعاب ، فتح الفم ، منعكس الركبة )

**مبادئ بافلوف الاشتراطية**

خرج بافلوف بعدد من المبادئ ايدتها التجارب المختبرية في مختبرات الاخرى :

**أ- مبدأ الاقتران المتاني والمتتابع**

اتضح ان المثير الشرطي يكون له اثر فعال ، انه صاحب المثير الاصلي في الزمان او يسبقه اما انه تلاه لم تحدث الاستجابة الشرطية الا بصعوبة بفرز اللعاب كما وجد ان الفترة المثلى بين المثيرين هي نصف ثانية

**ب- مبدأ المرة الواحدة**

بعض المثيرات القوية والتي تقترن بانفعال شديد يمكن ان تعطي استجابة شرطية من مرة واحدة ليس غير ، فالشخص الذي لسعته النار يتجنب الاقتراب منها او من لدغته زنبور يخافه

**ج- مبدأ التمييز والتعميم**

ففي التعميم عندما ( تتشابه المواقف) من حيث الشكل او الحجم او الموقع او الشدة بين المثير الشرطي والمثير الاصلي زادت قوة الاستجابة الشرطية وكانت اكثر دواما وبقاء ، فالطفل الذي عضه كلب يخاف من جميع الكلاب والذي لدغه ثعبان يخاف لمس الحبل

اما التمييز وهو التغلب على التعميم اي التفرقة بين المثير الاصلي والمثيرات الاخرى الشبيهه به نتيجة لتدعيم المثير وعدم تدعيم المثيرات الشبيهه به فعندما يتعلم الطفل اسماء الاشياء ( قلم ، دفتر ، كتاب ) فهو يعمم اولا ثم يصحح اخطاؤه بالتمييز تدريجيا .

## الاشراط الاجرائي

(سكنر) عالم النفس الامريكي ويعتبر من علماء النفس الارتباطيين الذي ارتز على التمييز كعامل اساسي في عملية التعلم الذي يهدف الى حل مشكلات التربية التي كانت موضع اهتمامه ، اهتم سكنر بالسلوك ومحدداته الخارجية وليس ما يحدث داخل الكائن الحي من ارتباطات بين متغيرات واستجابات لا تعتبر واضحة من وجهة نظره وبدلا من ان يفسر السلوك في ضوء الارتباطات العصبية بين المثير

والاستجابة فانه يتناول هذا التفسير في ضوء معدل الاجراء الذي يحدث تحت شروط معينة مما يؤدي الى تعلم نمط السلوك المطلوب

ويميز سكنر في نظام الاشراط الاجرائي بين نوعين رئيسيين من التعزيز هما :

أ- التعزيز الايجابي وينشا نتيجة تقديم معزز موجب يعمل على استمرار الاستجابة الصحيحة المرغوب تعلمها او من امثلتها حبات طعام الفئران والحبوب النباتية للحمام والحلوى للافراد

ب- التعزيز السلبي وينشا نتيجة استبعاد معزز سالب من الموقف التعليمي وتعتبر المعززات السالبة بمثابة مثيرات منفرة يعمل الكائن الحي على تجنبها ، مثال ذلك الصدمة الكهربائية التي تعتبر بمثابة معزز سالب

وقد اجرى سكنر اغلب بحوثه على جهاز يعرف بصندوق سكنر ويختلف هذا الجهاز في التكوين والحجم وطبقا لاختلاف الكائن الحي الذي نجري عليه الدراسة الدراسة والاجراء الذي يقوم بها في سبيل الحصول على التعزيز مع وجود اداة معينة مثبتة بالجهاز يستطيع الكائن الحي عن طريقها الحصول على المعزز وتختلف المعالجة طبقا لاختلاف الكائن فقد استخدم سكنر ضغط الفئران على رافعة واستخدم جذب الافراد بذراع معينة في الجهاز وغيرها

ويعتبر سكنر ان الاستجابات التي يقوم بها الكائن الحي هي التي تؤدي الى الحصول على التعزيز وتسمى هذه الاستجابات بالاجراءات الحرة لان الكائن الحي يقوم بها بما يناسب سرعته في الاداء ويعتبر معدل الاجراء الصادر عن الكائن الحي بمثابة مقياس للاستجابة

اهتم سكنر بتشكيل السلوك واسلوب تدريب الحيوانات والافراد على اداء بعض الاعمال المعقدة التي تكون اكبر من الامكانيات السلوكية العادية للكائن الحي فقد كانت اهتماماته تتركز حول تدريب الحيوانات والافراد على اداء الاستجابات

الاجرائية لتعلم بعض مهارات معينة كما اهتم كذلك بمشكلات تعلم بعض المهارات المعقدة

فقد استطاع ان يدرب الحمام على رقم 8 ، ومن اهم الفوارق بين تجارب بافلوف وتجارب سكنر هي :-

الاستجابة الشرطية المكتسبة ( سكنر ) الضغط على العتلة استجابة تؤدي الى اثابة هي الظفر بالطعام اما تجارب بافلوف ( سيل اللعاب ) الاستجابة المكتسبة الشرطية هي ليست مجدية اي لا تؤدي باي حال من الاحوال الى الطعام مهما سال اللعاب .

الاستجابة في الاشراط الاجرائي ارادية كتحريك اليدين او الجسم في حين ان الاستجابة في الاشراط البسيط لا ارادية كافراز اللعاب او سحب اليد نتيجة لصدمة كهربائية .

**التطبيقات التربوية**

١-التاكيد على عامل التكرار عند القراءة في حالة عدم الفهم للمادة الدراسية

٢-الحث على استخدام التعزيز او الاثابة لاحداث استجابات مرغوبة عند الطلبة واستخدام العقاب في حالة حدوث استجابة غير مقبولة من قبل الطلبة حتى نتجنب حدوثها مرة اخرى

٣-محاولة الوصول الى التعميمات العلمية وتوضيحها للطلبة اثناء التدريس لسهولة تعلمها واستبقائها

٤-التاكيد اثناء التعلم على اجزاء المادة العلمية ومحتوياتها الدقيقة لان فهم الاجزاء يؤدي بالنتيجة الى فهم الكل

## التعلم بالاستبصار ( الجشطلت )

جشطلت في اللغة العربية تعني شكل او صفة او صورة وهي من النظريات المجالية الادراكية المعرفية وهذه ترى ان السلوك هو عبارة عن وحدة كلية غير قابلة للتحليل وسلوك الفرد في موقف ما يخضع لقواعد وتنظيم المجال الذي يوجد فيه ا وان السلوك غير قابل للتحليل .

ويهتم الجشطلت بدراسة كيفية ادراك الفرد للموقف الموجود فيه وكيف يستجيب له في اطار معرفي في حين ينحصر اهتمام علماء النفس الاتجاه السلوكي في كيفية تعلم الارتباط بين العناصر الموجودة في الموقف .

تحاول نظرية الاستبصار الاجابة عن تساؤل كيف يتعلم الفرد ادراك الموقف الموجود فيه ؟ ويفسر علماء النفس الجشطلت عملية التعلم على اساس انها عملية اعادة تنظيم المجال الادراكي الذي يوجد فيه الكائن الحي فادراك الكائن الحي للعناصر والموضوعات الموجودة في المجال الذي يوجد فيه وكذلك للعلاقات التي تربط بين عناصر واجزاء المجال من شأنه ان يؤدي بالكائن الحي الى اعادة تنظيم المجال في كل او صورة جديدة هذا الكل او هذه الصورة هي ما يعتمد عليها اصحاب النظرية في تفسير التعلم الذي ينشا بواسطة عملية الاستبصار من الكائن الحي للموقف الموجود فيه بما فيه من عناصر وعلاقات ، ولذلك فان المتعلم بالاستبصار يتضمن عمليتين من اهم العمليات العقلية التي يمارسها الفرد في مواقف التعلم المعقد وهما عمايتي الفهم وادراك العلاقات وهما خاصيتان لا توجد في التعلم في النظريات السلوكية ومن قوانين تنظيم المجال الادراكي التي يعتمد عليها الجشطلت هي :

- قانون التنظيم : وهذا يتضمن قوانين فرعية هامة منها ان الكل اكبر من مجموع الاجزاء وان ادراك الكل سابق على ادراك الاجزاء وجزء في كل غير هذا الجزء في كل اخر

- قانون الغلق : ويعتمد على ان ادراك الاشكال المغلقة او شبه الكاملة يكون افضل واكثر ثباتا من الاشكال الناقصة او المفتوحة .

**خصائص التعلم بالاستبصار**

المبدا العام الذي يقرره الجشطلتيون هو ان الادراك يعتبر الوسيلة الاولى لاتصال الكائن الحي بالبيئة الخارجية واذا انعدمت هذه الوسيلة لانتفت كل الظواهر النفسية وهي نتيجة تفاعل الكائن الحي وبيئته الخارجية اي المجال السلوكي للكائن

١-تتوقف قدرة الفرد على التعلم بالاستبصار على مستوى ذكائه وكذلك على سنه وخبراته .

٢-التعلم بالاستبصار غالبا تسبقه مرحلتين المحاولات والاخطاء المنبه لدى الكبار وكذلك لدى الاطفال

٣-الفهم الذي يتضمنه الاستبصار قد لا يظهر على نحو مفاجئ كما تصرح بذلك المدرسة الجشطالتية بل قد يكون هذا الفهم تدريجيا خاصة اذا كانت المشكلة صعبة ، اما الاستبصار الفجائي فاجدر ان يسمى الالهام او الاشراق

**التطبيقات التربوية**

١-استبصار المتعلم بالموقف التعليمي بما فيه من عناصر وعلاقات وما يتضمنه من معنى اي تحويل الدرس الى تعلم فعال يعتمد بدرجة كبيرة على فهم المتعلم وادراكه لمعنى موضوع التعلم

٢-استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة اثناء التدريس لما لها من صفة انفعالية سارة تبقى فترة طويلة في الذاكرة

٣-التاكيد على تنظيم المادة التعليمية بشكل جيد والتوازن بين الموقف التعليمي حيث ان عملية التنظيم هي المؤثر الاول في عملية الادراك والفهم

٤-عند عرض المادة التعليمية او جعلها لابد ان تكون بشكل واضح ومتناسق مستخدمين عدد من الالوان او احجام الحروف ليتسنى للدارس معرفة اهمية كل جزء من المادة التعليمية ( قانون الشكل والارضية )

اعداد م.م. طارق ابراهيم خليل